نقل ابن رشيق هذه الحكاية في العمدة وصوبها1 .

قال ابن المنير ووقع لي أن الأصمعي وخلف الأحمر وابن رشيق أخطئوا جميعا وأصاب جرير وحده لأنه لم يرد إلا فيالك يوم خير لا شر فيه وأطلق قبل للنفي كما قلناها في قوله تعالى لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي 2 وقوله تعالى ا الذي رفع السموات بغير عمد ترونها 3 وقوله أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها 4 فإن ظاهره نفي هذه الجوارح والحقيقة توجب نفي الآية عمن يكون له فضلا عمن لا يكون له .

وقوله وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم 5 فالمواد لا ذاك ولا علمك به أي كلاهما غير ثابت .

وقوله بما أشركوا با مالم ينزل به سلطانا 6 أي شركاء لا ثبوت لها أصلا ولا أنزل ا بإشراكها حجة وإنزال الحجة كلاهما منتف .

وقوله أتنبئون ا بما لا يعلم 7 أي ما لاثبوت له ولا علم ا متعلقا به نفيا للملزوم وهو النيابة بنفي لازمه وهو وجوب كونه معلوما للعالم بالذات لو كان له ثبوت بأي اعتبار كان .

وقوله إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم 8